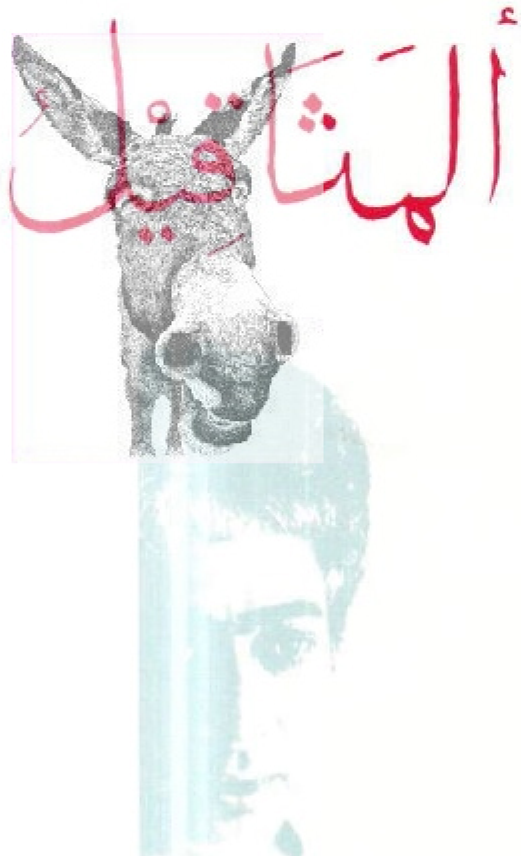
سليم بركات



المثاقيل



أَلمَثَاقِيْلُ

سليم بركات

المَثَاقِيلُ



الطبعة الأولى، نيسان ٢٠٠٠

ص ب ٢٢٦-١١، بيروت، لبنان
فاكس ٥٦١٦٩٣-١-٩٦١

ISBN 2-84289-292-5

إنَّ النبأُ النَّجمُ، المأمولُ غامضاً

أُصلحُ هيئتي التي

النورُ وذرَّاها علىٰ لومِكَ.

أُصافحُ وقد اقتحمتُ مشيئاتٍ بين

حصونِكَ البريدِ، فلا علىٰ التِّيهِ.

عاتباً وانتهي في المرسِّ، وأبدّي

بالنكتةِ التي أقسمتُ أنْ نُطهّرَ

النِّسيانَ.

أراكَ تولّيتَ نفسكَ في

أُعيذكَ بالعبثِ علىٰ أجلافِ

المُفضلِ، وقستُ

إلىٰ بحافرِ الأتانِ

دوامُ التَّرحيلِ بالفردوسِ من القيامةِ
الماجنةِ إلى أُختِها الماجنةِ، وها
أنا، بمكرِكَ ذاكَ، أُحْيِي
ما أُشَكِّلُهُ من حدودي - حدودِ
المستأنِسِ الحَذِرِ - عليكَ. أُغلِقُ
السِّجِلَّ:

مِزْراقُ الموجِ يفتحُ الأبدَ عميقاً
في طفتِنا تحتَ ضلعِكَ العاشرِ -
ضلعِ البحرِ،
أيُّها الأبُ الهماءُ.

نساؤكَ كلُّهنَّ هنا، باسطاتٌ
للأقدارِ تبْنَ الخرافِ. نظرُهُنَّ
عليكَ أنتَ المُخْتَصُّ في
قِرَبِ اللَّبَنِ تفورُ زبدتُكَ
من بين أصابعِهنَّ المضمومةِ،
في زفيرٍ، على الشَّفقِ. نساؤكَ
كلُّهنَّ- الحكاياتُ، والحروبُ المختمِرةُ؛
المَشارِفُ البِدَعُ في اللَّونِ- آيتِكَ
المُتْرَفةِ تحتَ لسانِ الغناءِ الحالمِ.
يا لارتعاشاتِهنَّ إذْ ينقُلْنَ السماءَ
زرينةً زرينةً إلى جبهاتِكَ،

والبرازخِ الخرافِ إلى جهاتِكَ ،
والعدمَ محشواً بالقُبَلِ إلى
الخيالِ ذلكَ ، الذي كوّرْتَهُ
ثديَيْنِ يُؤكَلانِ إذْ يتعرّى
الذَّكَرُ للكمالِ المُرتَعِدِ شَهوةً ،
أيُّها الرُّبُّ الصمّاء .

مجرّةُ كُلٍّ تحتَ قبابِ الصلصالِ، ويدا
المشيئةِ تُهيّئانِ الصورَ المغلولةَ
أقفالٍ من خيالِ العماء: ها يُولدُ
الذَّكَرُ الأوّلُ من ضميرِ الأسماءِ التي
يحفرُها اللهُ نقيّةً في النّيءِ
الحافظِ.
ها تُولدُ الأنثى من نفسِها، ها
يولدُ الجمعُ من الهيكلِ. أقِمْني
في الخلخلةِ، أيُّها الأبُ
العماءُ، الذي يتشرّدُ في
أسماءِ بنيهِ، وتتحمّلُ بناتُهُ في

عُروجِهِنَّ إلى أَسِرَّةِ العَدَمِ الفَحْلِ.

أَملائكُ الأَجْرامُ تتقاذفُ بعناقيدِ
البلّورِ، والعلومُ الأَصفادُ في اسْمِكَ
الواحدِ لأنها إلّا مفاتيحُ دَمٍ؛
لأنها إلّا المفاتيحُ التِّيهْ.

أَمشاطُ الغيمِ تُسَرِّحُ الدويَّ
كَشَعْرٍ،

في انزلاقِكَ عن جليدِ اللانهايةِ
إلى خزائنِ المَعْلومِ،

أيُّها الأبُ العَماءُ.

الملائكُ موعودونَ بآلاتِ الظَّمأ.
الخيرُ موعودٌ بالموتى، يعيدون إليَّ
تَسْتدرةَ خيالي، وأنا باقٍ هنا،
مُطبقاً بأسناني على عضلةٍ
الصلصالِ التي وَهَبْتَنيها مُقتطَفةً
من كشكلِ الأنثويِّ. باقٍ
في برزخِ الكَبِدِ، في النفسِ الصامتِ
للضروراتِ منفلقةً يا سَيِّدَ
الذي ابتكرَ الأبديَّ. أنزلْ
أنتَ، بآلاتِ الكمالِ الرهيفةِ،
إلى مسالخِ الفلكِ وأزِقَّةِ

البروجِ. أَحْضِرْ نقوشَكَ كلَّها ؛
سلالكَ الجوهرَ، مرايَاكَ التي
أَلْهَمَتِ الطفلَ أن يَصِفَكَ
أَبًا يسرقُ العقلُ حِنْطَتَهُ من
أَهْراءاتِ الدَّمِ،
أيُّها الأبُ العَمَاءُ.

كَلَّمَ الشَّوقَ بِلسانِ النَّكبةِ : نَفْيُ
عظامٍ يتناثرُ فوقَ الأدراجِ بِهَيْبةٍ،
يُهَا العاشِقُ، هَيْبةٌ يا ابنَ
الصَّلاةِ المردودةِ من خيالِكَ
إليكَ، أما شُفِعتَ للماءِ
بِعَذَلٍ مُعَذَّبٍ كي يُريكَ الماءُ
سَنَنَ الغَرَقِ وشرائعَ الأصلِ
المارِقِ ؟ . أَبٌ عَماءٌ يلثمُ الجبينَ
الذي سَلَخَتْهُ النِّعْمةُ
بشفرتِها، أيُّها الأبُ العَماءُ .

الصُّفاريّةُ يتمزّقُ حنيناً في طيرانهِ
تحتَ درعِكَ. نقوشُكَ الطيورُ
كلُّها تتمزّقُ حنيناً. آياتُكَ الخفيفةُ
في الطيرانِ الخفيفِ من بداهةِ
إلى أُختِها. تحسبُكَ في عِدادِها
المحظوراتُ كي يؤوّلكَ
النقلُ عن الشبهةِ إلى الكشفِ
خيالاً يلتقطهُ الطيرُ ذرّةً
من راحةِ المتاهِ.

الطيورُ تثأرُكَ أيُّها الأبُ العماء.

أَلطفولةُ الثانيةُ طفولةُ الخلودِ
القويةُ بلا صخبٍ، هي التي
تردُّ العبثَ إلى صوابِه. هيَ:
مسامحةٌ على هذيانكَ في العبورِ
من الخواتيمِ - تلك النِّسَبِ
الزرقاءِ إلى البدءِ البَهْلول.

أَنباؤكَ بلا أَسانيدَ في الطفولةِ
الثانيةِ، أيُّها الأبُ العمَاء.

وجودٌ نُجيمةٌ تتقاذفُهُ السُّطورُ
في اللَّوحِ ، من أعلى إلى أسفلَ ،
والمَقْتَلَةُ البريقُ تتحسَّسُ المَخارِجَ ،
في صريرِ الأقلامِ ، إلى مقدورِها
النورانيِّ .

بأيِّ فمٍ حدَّثَتْ النُّورَ عن خبرِ
الشَّكْلِ ؟ بأيِّ ضجرٍ سارَرْتَ
المَكْنونَ ،
أيُّها الأبُ العماء ؟ .

بكثيرٍ من رمادِ شَجَرِ الغَرْقَدِ تَسُدُّ
الجرحَ الذي فَتَحَهُ الشِّلوقُ،
بشفرةِ الماءِ، في مجرى لمالِكِ
الدّافقِ حيثُ الضروراتُ
البساتينُ تتجاورُ متشابكةً على
ضفافِ الغَمْر.

نزيفٌ قليلٌ، بعد هذا، يستقبلكَ
شاحباً شحوبَ العاشقِ،
مادمتَ في أثرِ المهجورِ القَدَمِ،
المنعكسِ بكريقها على ثدييكَ
الكَنَزيينِ، أيُّها الأبُ العماء.

ما القُدُورُ الذَّهَبُ ، هَذِهِ

المحمولةُ على جَمْرِ اعتدالِكَ

يَغْلي فيها العَدَمُ لشَرَابِ

السَّفَرجَلِ؟ . أينَ وَهَبْتَ

الحريقَ وَصْفَكَ كي ينضجَ المجازُ

العاصي ، ووَرَّثْتَ البحارَ

تَوْبَةَ الطَّعْمِ .

تجُرُّ توابلُ . عَصْفُ مِلْحٍ بلاعقَ

الحضوراتِ تتلمَّسُ حَسَاءَكَ

في الصَّحْفَةِ الأجُرِّ ، التي أَنْشَأْتَها

عميقةً كخُيَلاءِ المنفى.

ظُهْرٌ بعدَ ظُهْرٍ عُرُوجُكَ في
التَّدْبير، أيُّها الأبُ العَمَاء.

يُقَلِّمُ البستانيون بمقَصّاتِ الصباحِ
غيومَكِ الفائضةَ عن شجرةِ المتاهِ،
ويزيّنون حيّزَ الممرّاتِ إلى حدائقِ
الغَمْرِ الأوّلِ بنقوشٍ من خيالِ
الهواءِ. فرحى لأباريقهم، للرشّاشِ
الفضّةِ يبلّلُ ورقةَ الريحانِ المتسلّقةَ
إلى وسادتكِ بغوايةِ الأجرامِ
الكبرى وافتتانِ المجرّاتِ.

لم تدلّهم على جهاتِكِ. هُم
يتهامسون بإشاراتِ الكُزْبَرةِ،

ونُورياتِ الكمأةَ قربَ الهاويةِ

التي موَّهْتَها بأسماءِ النَّباتِ ،

أيها الأبُ الصَمَاء .

خمسةُ فراسخَ للخشبِ ، بعدها
أشبارٌ من غيبوبةِ المَحْلومِ ، يليها
القَدَمُ القِنْطارانِ ، والفراغُ المِكيالُ
ذو الأرقامِ النافرةِ عن حديدِ أجزائهِ .

ثمّةَ ، أيضاً ، لانهايةٌ بعد لانهايةٍ
تتكوّمُ وديعةً كالسّناجبِ في
سِلالِ الظّاهرِ القنّاصِ .

أيُشهدُكَ الباطنُ ، بعد هذا ، على
هَرَجهِ في إيوانِ المعنى البَهْلولِ ؟

ذئبكَ غمامٌ ، والبَرزخُ حَظيرةُ
الأودية الهائجة ،
أيها الأُبُ العَمَاء .

التماثيلُ ، التي تقضمُ على طُرُقاتِ
المغيبِ ثمرَ الكواكبِ ، وتُقايضُ
الكثافاتِ لُغزاً بلُغزٍ ، ولوعةً بلوعةٍ ،
شَغَفُها غدُ الدَّسيسةِ ، المتسلّلُ
من مخدعِ النُّذورِ الكبرى ، إلى
الكمالِ المظنون .

أنتَ ، مُذْ روَّضْتَها بنزيفِ الحجرِ ،
تركْتَ لها شهوتَكَ قويّةً
على طُرُقاتِ المغيبِ ،

وقسَّمتَ المخيبَ الرغيفَ على
أَشكالها مُتَنبِّذاً بالدَّم المَشَاع
في قارورةِ غدٍ – غدِ الدَّسيسةِ،
الذي يُذيقُها لذائذَ الهَشَرِ،

أيها الأبُ الهَمَاء.

نوافيرُ رمادٍ. جُلَسَاءُ مسحورون
على الأَرائك يرمونَ نُوى الزيتونِ
إلى طواويسِ الفردوسِ المَهْزولة
من سِفادٍ لا ينتهي. غِلْمَةٌ
أباريقُ، صَبواتٌ تُدَارُ عليهم بِيَدِ
الغُبارِ المُؤَيِّدِ، والفُروجُ تتدافعُ
محمولةً على جِراحِ الذَّكَرِ. هكذا
ولَيْتَ الإِثْمَ نقياً على الظلِّ
الذي يمتحنُ الظلَّ بِتَهتُّكِه

أقواسٍ.

مريدونَ صَعْتَرٌ، وأئمّةٌ ريحانٌ في
ردهاتِكَ؛ مُنقّبونَ عن شجرةِ
الريحِ يفتحون ثمرةً ثانيةً في
خزائنِ الخلود. وأنتَ والعدمُ،
معاً، تضربانِ الحجرَ بسوطِ العافيةِ
فتنهضُ الثيرانُ،
أيها الأبُ العَمَاء.

إِنَّهُ المِسْكُ مُلْتَمِعاً كالزَّبيبِ على
العاناتِ، والفضّةُ تَتَلألأُ ذائبةً
في نُقُراتِ الشَّعَرِ. أنداءُ أعراسٍ
تُلقى في الشّهوةِ من أعالي اليقين.
طَحْنُ شِفاهٍ. قُلْ لي؟ أنتَ قُلْ
لي، أعرفْتَ كيفَ تتلو الخصيةُ
على صبائِك نَقْشَ الصُّوَرِ في
سطورِ مَنِيٍّ؟ أعرفتَ
ما يُريقُكَ قِدَماً كاللَّبَنِ على
الدِّرعِ الذي حمَّلتْنا من نكباتِ

النُّورُ إلى كَثَباتِ النُّورِ؟

لسانٌ واحدٌ يُمرِّغُ البَظْرَ في
علومي، أيها الأبُ العَماء.

من فتقٍ واحدٍ تتدرّجُ النُّتوءاتُ
والأقفالُ. الموتى يستحضرون الأطواقَ،
والنهايةُ تقعد بكفليها المكتنزين
على كمرة الرجاء الفحل. شهيقُ
صورٍ. شهيقُ عرشٍ. حجابٌ
مهملٌ. لا تيأسنّ، سنخذلُ البراهينَ
كي نخذلَ الوقتَ الذي شرّد
طموحاتٍ قبل أن يعثر علينا في شتاتِ
الخلائق. سنخذلُ الموتَ
باستئذانه أن نبقى موتى

حُبّاً على هَرطقاتِ الخَفاءِ الفاجرِ
أميرِ الجَنْزِ في المضائقِ الأزليّة.

هَيِّ انتَشِرْ ثانيةً. مَوِّجِ العراءَ
الذي كُنتَهُ في صَداءِ الجِهات :
شهيقٌ يُتمِّمُ النَّفخَ الأوّلَ، والجِماعُ
صَداكَ في العِظامِ،

أيها الأبُ العماء.

ما بجوالِكَ وأنتَ في البُحرانِ الذهبيّ،
تنتصبُ القيامةُ في يديكَ
غَرَقاً من جدرانِ الموتِ؟ بوّاقونَ
يتسلّمونَ الوجودَ في قِرَبِ الشمْسِ؛
نوتيّونَ يحملونَ الأبدَ في قواربِهم
القَصَبِ إلى طواحينِ المياهِ. هُمْ
أنجزوا الهباءَ رَصْفاً بالمواثيقِ إليكَ،
كلُّ ميثاقٍ كَبِدٌ؛ هُمْ رَدّوا إلى
المُشْكِلِ عافيةَ المُشْكِلِ ما عانوا،
ودرّبوا الأحمالَ على الأُرَقِ، فما
الذي سنُخْفيهِ أكثرَ عن يقينِنا

كي نضمّ خزائنَ اللّانهاية إلى
مُلْكِكَ الطّافي جليداً في
البُحْرانِ ،
أيها الأبُ العَمَاء ؟

البقاءُ عاصِفاً يكلِّم الشهودَ المسحورينَ
على عتباتِ الرمالِ ، والجمادُ يصعدُ
إلى الألم بحنَكَة النارِ ، مُمتنَّاً
للظلال ذاتها التي تقدِّمُهُ عمياءَ
بصكوكِ النورِ إلى مذبحة النورِ :
لن يكون هنا أحدٌ آخرُ غيرُ الخلاءِ
المترنِّح بعافيةِ المهجورِ ، وغيرُ هذه
المنصّة .
لا الوقتُ . لا الشُّمورُ . لا المُعضلةُ
المُمزّقة على بابِ السّادنِ الذهبيِّ .

لا الخاتمةُ العريقةُ. لا المجاهلُ
السّبعةُ. لا التدبيرُ النورانيُّ لإشاراتِ
الإثمِ القدّوسِ. لا أحدَ غيرُ المُسْكِرِ
بعافيةِ المهجورِ. لا أحدَ غيرُ الهضبةِ -
السّفحِ المُنْبَسِطِ من رملٍ ومراعٍ
لِسُحُبِ الليلِ. فإلى أيِّ جوهرٍ
سَنَتَحمَّلُ نَقْيَ العظامِ المُخْتَمِرِ من
مذابحكَ الرحيمةِ؟ ها هُمْ
يخاطبونكَ بالتَّسَهُّلِ، ويمتحنونكَ
بالتحذيرِ، فاحْمِهِم بالنَّدَمِ،
أيها الأبُ الهمّاء.

فتيانُ الساعاتِ الصغيرةِ ـ ساعاتِ
الكهرباءِ الشائعةِ في حقلِ الأسماءِ ،
المتربون على أعراسِ لصغيرها
زيفُ الكبيرِ ، يُعيدونَ الضَّيْدَ
إليكَ مصنوعاً بالتصوير ، نظيفاً
مُحدَّداً صُلْباً كتأويلِ الدَّارسِ .
لا مفاتيحَ . ساعاتٌ من قُطْنٍ محلوجٍ ،
نفحٌ ، هدايا ، رِطْلٌ من دمٍ في
ميزانِ الأعالي .

أُنقِذُ أحفادَكَ من براثنِ النُّورِ ،
أيها الرَّبُّ العَمَاءُ .

العريقُ العريقُ - قيدُكَ هذا،
قَيْدُ الوثبةِ من اللّانهايةِ إلى
سريرِها، والهاويةُ القيامةُ
بوُحولكَ للشّكْلِ الذي يُجذِّبُهُ الفجرُ
صِرْ إليكَ بالممكِنِ المندثرِ ظاهراً
في خلاءِ المعنى، إذ تستيقظُ
الكلماتُ على شفتيكَ عاريةً
فتُمرِّغُ القُبَلَ على بطونِها لثْماً
حتى تَلِدَكَ أنتَ من شهوتِها،
عاقداً للمعنى خلاءَهُ الثاني -
مجدَ الضرورةِ التي تتناثرُ

٤١

أزرارُ قمصانِها تَنْفَتِحُ إلى
الغواياتِ،
أيُّها الأبُ الحَمَاء.

النهارُ الأصفادُ. الليلُ الأصفادُ. المراكبُ
ذاتُ الصواري الغيوم. الأكبادُ
متقذوفةٌ - أكبادُ الرسُلِ الهدّائينْ
من سَقْفٍ إلى سقْفٍ. هُبَّ
أيها المُجَرَّدُ من الجوهرِ القيْدِ إلى
نوْلِكَ تنْسجِ الصّورَ كلَّها، المحمولةَ
من خيَالِ الدَّهْرِ إلى الثُّمور.

مَشْرِقُ الكلمةِ ومغيبُها بين قرْنَيْ
شيطانٍ اقتطعَ من الحقيقةِ
بساتينَها، والطمرّاتِ الظليلةَ
طاقاً بعد طاقٍ منتصبٍ فوقَ

عرائشِ الكمالِ اللَّهبِ. هُبَّ. نَاجِ
اللَّهبَ بعلاماتِ الدخانِ على أعضائكَ
إذْ أنشأها النَّقْشُ الهباءُ؛
النقشُ الحيُّ، المتبسِّمُ بمشيئةِ
الرَّسْمِ فيه - أَثَرَ الغيبِ في
متاهتِهِ، وانْسَخِ المُحيِّرَ بأقلامِ
الطِّينْ،

أيها الأبُ العَمَاء.

دِرْهَمُ صَفوتِّ على راحة الشَّفَق .
نقوشٌ على النَّصْل : مَوِّهوا الأثر
من وراءِ البغال بإشاراتِ الماءِ ،
وخوضوا خَفِيِّيْنَ في السُّنبل ،
في البقولِ المُنْجِدِ ، في الكرّاثِ
أزرقَ يضيءُ للنَّباتِ سماءَ الأمثال .
خوضوا شعاعًا واحدًا في الأثر
الذي يموِّهُ الأثر . فالذي
كَوَّرَ القدمَ كالخصيةِ ، وأنقط الخواتم
كالكلماتِ تحتَ لسانِ الوارث ،
هو المُقتصدُ في التَّدبيرِ أنْ يُعيدكم .

إلى أُمِّ السَّأمِ أنقياءَ مصقولينَ
حولها يتقافزونَ، صَكَّ الغَرَضِ
في غمامِ الضَّروراتِ - قُبَلَ الأكيدِ
المُخادِعِ على ثديَيْ مشيئتِهِ.

دِرْهَمُهم على راحةِ الشَّفقِ،
زَيَّنها الأبُ العَماءُ.

لا تُبَشِّرُ إلَّا ما يَنتهي : مُطْلَقُ

عَرَضٍ يتسلّمُ من الكينوناتِ مفاتيحَ

الطينِ ، و المصادفةُ بعانتِها

الحليقةِ ، بفَرْجِها الذي من عَرَقِ

التَّرَقُّمِ ، بقشْدَتِها ، المُتَدَلِّيةُ

مُرَاهَقَةً إلى المغاليقِ ؛ المصادفةُ

الشَّفَّاحُ ، رهائنُ - أنتَ - على

تدبيرِ الكسلِ للمشيئاتِ بآلاتِ

سَطْوتِكَ الباذخةِ .

محذورونَ هُمُ الجُباةُ لا يحملونَ

المذابحَ إلَّا ناقصةً إلى

هَرِجَتِ القَيُّومُ، حيثُ تَدَّخِرُ القَفَصَ
الترابيَّ - القَبْرَ، ذا الكوّةِ التي
تتحرَّى منها الحياةُ، بعينينِ داميتينِ،
آخرَ المعاقلِ يستسلمُ لِغناءِ الحَجَلِ.

أَلغبارُ الجابي، وحدهُ، يستكملُ
ما لا ينتهي،
أيُّها الأبُ العَمَاءُ.

لا بشيءٍ، لا يكونُ مِنْ لا، هذه
النُّقْلَةُ الذهبيةُ بأقدام الفهد
من أحراشِ الماهيَّاتِ إلى الجلالِ
الذَّاهِل.

لا بشيءٍ تستولدُ اللَّذاءُ ملاعبَ
النَّقْشِ ومجالسَ الشَّكْلِ. قُبَّراتُ اللُّزوم
على وسائدك، حُمْنُ أنتَ قائمٌ،
بالخلبة، بالتِّيهِ، بالذَّاتِ المركونةِ
إلى أنفاسِ الحدَّائينَ، بالخفَّةِ
بالمحالِ مُبتسماً ينقرُ بريشةِ الصَّقْرِ
الميِّتِ صلصالَ صفاتِك، أيها

الأبُ العماء.

تكبّدتَ الأسْرَ مُذْ لجأتَ
إليكَ يقيننا بأسماءٍ من أسماءِ
القَيْدِ السِّتَّة، تدفعكَ الأطيافُ
الفاضحةُ في مضائقِ الرُّسُومِ ويشتَهِرُكَ
العاصِفُ البَرِمُ من تقليبِ الصَّيرورات
بين يديهِ، كأنَّكَ أسرفْتَ في
تقليبِ الجوهرِ فانتسبتَ إلى طيشه،
فواماكَ بالتّشكُّلِ هذا الألَقُ المكتومُ،
المُبذَّرُ كأُمِّهِ بالأحوالِ.

ألَقٌ ناظرٌ،

٥٠

ربيبُ اللُّهاثِ المُمْحِي إذْ
تدورُ نواعيرُ الأجسادِ،
أيها الأبُ العَمَاء.

الفجْرُ العيّارُ - تحفةُ الذّهول المُنشئِ
وميثاقُ الطّبْع يرثُ خواتمَ الذّهبِ،
التي أخرجتَها لحْماً من حنينكَ إلى
المرئيِّ، قبلَ أنْ تلدَ الصورُ خيالَ
القِدَم. هيْنةً، زَجْراً فلَقْتَ صَدَفةَ
المرئيِّ كي ترْهنَ الظلامَ للحماقاتِ،
وألحفْتَ على النّور أنْ يُكنّى دلالاً
في بوحكَ للفَناءِ المهجور، فخُذْهُ
سليلكَ الفجْرَ العيّارَ من جنَباتِ
الأهْواءِ الأعظم، حيث ترفعُ
المُمْلكاتُ اللّقيطةُ غربالَها فتتناثرُ

الثّالثُ الخَلْقُ . لا سِواءَ . نَحْنُ على
العَتَباتِ بِهدايةِ الفَجْرِ :
طَفْرَةٌ هذِهِ ، - قُلْ لي ،
وتَدَحْرُجُ شُبْهَةٍ ،
أيُّها الأبُ العَماء .

غَرَقٌ طِباعٌ - كُلُّ هذا الحاصِلُ الخفيضُ
في الوَتَرِ الذي هَزَزْنَاهُ بِأُنْمُلَةِ الخَيرِ.
غَرَقٌ يليهِ غَرَقٌ. مواجِعُ ثمراتٌ،
والنحيبُ المُغَذِّي بِعسلِهِ - عَسَلِ
الثَّدْيينِ اللَّذيْنِ كوَّرْتَهما للأُنثى
من أثرِ الهارِبِ إلى حِنْكِكَ في
الصلصالِ، يُدَفِّقُ العافيةَ في عَضَلةِ
الصيروراتِ حتى لكأنْ سَتُؤْخَذُ، أنتَ،
نَهْباً من الجوهرِ الدمويِّ إلى العَرَضِ
الدمويِّ. غَرَقٌ يليهِ الذي غَرِقَ.
نحيبٌ ثَدْيٌ. مواجِعُ:

لِمَ أسرفْتَ في اختلاقِ النَّبأِ على
لِسَانِنا ؟
لِمْ وَشَيْتَ بنا إلى السَّيّافِ
المَغْدورِ ، أيها الأبُ الهَماء .

لولا تحزّمُ المكاييلُ فتوّئ غمامًا
على غمام، ويَنشعُ الدَّهرُ من أرقِ
الواحد المسدَّد رقمًا إلى عبثِ
الرّقم، لولا يُفجأ التوالي المحدود
بلوعة اللاّمحدود، سهول هناك؛
ثعالبُ تتدحرجُ مرحًا على بيادر
الريش، والفاكهةُ تمسحُ قُبلاتِها
بأكمامِ الندى، عن مرح النّعمة.
غيومٌ تتلاسنُ. أوديةٌ تتفانى
في ترتيب الغيْهب. قلْ لي،
بحق التفاح الخالد، أألفتَ

العافيةَ مَنِيَّ الحِفْظِ الخَائِرِ، وتَحتَّ
الخُصَى نائمةً، من جديدٍ، تحت
سيفِ العِرْفانِ؟

ضِيقٌ يُبْدِيكَ شَاسِعاً،
أيُّها الأُبُ العَمَاء.

طاغيةٌ هذا الخيرُ العابثُ بغرائِزنا.
رُسُلُهُ المتنجِّبون في نَزْعِ الموتِ
يتقاذفون بأرغفةِ النَّشْآتِ في
المآدبِ ، ويركلون أباريقَ النُّشُورِ
الذهبيةَ . خيرٌ مِنْ عِلَلِ النَّفْسِ:
خيرٌ نُدْبَةٌ تحت جناحِ الملاكِ: أَعْتَصِرُ
أيها الأبُ العمياء، مثانة الحقِّ؟
أَعْتَصِرُ حوصلة الفَناءِ الملاكِ
بقدسِكَ وقولِكَ . ما لا يعترفُ
يَعْتَرِفُ الآنَ . ما لا يُكتمُ يُكتَمُ الآنَ .
مذبحٌ نقيٌّ كالضرورةِ ، أنيس

كالطَّحينِ، مفتوحٌ رواقاً على آخرِهِ
وقيامةٌ على قيامةٍ حتى نواعيرِ
الفردوسِ التي تغرفُ للسواقي الأزليةِ
من فراغِ كمالِكَ - كمالِ الخيرِ ذي
الشَّفراتِ العَظْمِ، والزَّعانفِ الشحومِ.

طاغيةٌ. خيرٌ طاغيةٌ،
والخزائنُ تتهشَّمُ تحت ضَرَباتِهِ،
أيها الأبُ العمّاءُ.

لم يُمْهلنا الخلودُ الضريرُ أنْ نُبَدِّل الخواتمَ
والأسفارَ بخواتمَ وأسفارٍ. شَقَّقَ ما للا-
يدومُ بجديتِه الغبارِ واستنبتَنَا جذورَ أ
وبلوراتٍ، مُحصيًا بأقلامِ الحَسَبَ
صيروراتِ أُممٍ لغيرِ في تَرقوةِ الذَّكَرِ
ورَضْفَةِ الأُنثى. الخلودُ المجاهلُ،
النَّقيُّ كاللتيه. الخلودُ ذاتُه، الذي
قَبَّدَ الفردوسَ الثورَ إلى نورجِه في
بيْدَرِ المصكوكاتِ الصَّلصاليةِ! الخلودُ
المُسْتَعرِضُ اندحارَ الفراغِ المغدورِ
تحتنا جرأجناسِهِ، لأسماكِ المترهِّلِ
من صبوبِ الولائمِ على وشاحِهِ

الكتابيِّ. الخلودُ المُصَنَّفُ من أبدِ
الزَّوالِ، الذي أبقانا خالدِيْنَ،
هنا، في عبورِكَ مطعوناً من
مَكَلٍ إلى آخرَ،

أيُّها الأبُ العَمَاءُ.

مَا الهُدنةُ هذه، إن لم يَكُن
النَّحْرُ على رِشالِ؟. تَمَثَّلْ صَدَايَا
في هُدنةِ التَّقُّلِ الهدايةِ هذه؛
هيا اذْبَحِ اللَّونَ على ثدييكَ. اذبح
الشَّفقَ على ثدييكَ. اذبحِ الفراديسَ
الكسيرةَ، وافْتَحِ النِّسيانَ الذي
يتَنَكَّرُ - وحدهُ - لخيلكَ المُتسرِّبِ
من شقوقِ زئبرِكَ النحاسِ، أمَلَ
أن يفتديكَ بالنِّسيانِ من أَسْرِ
العَبَثِ - غيرِكَ الجوابِ

غرائبَ المعاني.

هو عِصيانٌ في الوردِ. عصيانُ
لونٌ. والجمادُ المُروِّعُ قطرةً قطرةً
يَسْتَنْزِلُ الكونَ ذائباً في المسيلِ
الطريقِ إلى النِّهايةِ. هُنا، ها
ترى المُسْتأصِلَ: بذخٌ طينٌ
يُهيلُ جِراءَ السَّماءِ القتيلةِ، أيُّها
الأبُ العَمَاء.

ثُمُّ القُدْرَةِ يتلمَّسُ طُرَّةَ الكيانِ
الدَّاعرِ، هنا، في المعلومِ المُمْتَحَنِ
بقياسِ المغاليقِ. عَرْعَرًا وسَرْوٌ
جِرِّيَّانِ. سفوحٌ من هَمِّ الزَّوالِ
وَفَتْكُ عمادٍ: كلُّ هذا مُقَدَّرٌ
كالشَّهقةِ من فمِ العاشقِ، كالجهاتِ-
غزالةِ الوجدانِ الطائيةِ، فلا
تعرضْنَ بناتِكَ عليَّ، شُغيفاتٍ
يغزلنَ حُمَّى يَفْتكُ في الأرقامِ .
انْظُري: أَفيضُ بالآفةِ العَذْبةِ
من الزوالِ العَذْبِ، يفيضُ

النُّقصانُ من كمالِكَ الكرّات
شفيفاً كبناتِكَ المستعرضاتِ خيالَ
الوحدةِ الذي يتكرّرُ لكَ أُمّهنّ
المولودةَ من خيالهنّ. عُروضٌ أيّها
الأبُ العماء. أَصْفادُ عُرُوضٍ
والعاناتُ المتلألئةُ زرقاءَ فوق
مُروجِ بناتِكَ، أُرجيلُ المجرّةِ
الثالثةِ في فلكِ المعلوم، أيها
الأبُ العماء.

عراكُ نسورٍ في الهاويةِ الأزليَّة،
والتَّبابلُ شقراءَ تخرجُ من البلوراتِ
إذْ تخلي نقاءً في القدْرِ العُظمى.
فتمكنُ عضٌ وجودُ عضٍّ. فراغٌ
يَتحوَّطُ للأثْقالِ بمذاري الرَّمادِ:
هلاَّ أعنتني أن أفضمَ أجاصتكَ
التي تعيد إلى لساني طعمَ التَّشكُّلِ؟
عراكُ نسورٍ في الرئاتِ. غيابُ
حلمٍ، والمراقُ إلى الخسارة
سطورُكَ التي دوَّنْتَها بالعنف
على حنيني المُسكرِ إلى ما كُنْتُهُ،

إلى المشكِلِ، مُمَجَّداً بخيطِكَ -
خَيْطِ المكسورِ إذْ يتمادى
في ابْتِكارِ العِلَلِ إلى لانهايةٍ،

أيها الأبُ العَماء.

سَتَفْتَحُ الخَلائقُ، الآن، كُوَّاتِكَ،
وأَبْرَاجِكَ البلّورِ، وبَقرَاتِكَ، حاملةً
مفاتيحَ النَّباتِ إلى خزائنِ
السُّهولِ، كي تتحرَّرَ، كَرَاعٍ متوحشٍ،
من سراويلِكَ الأرضيةِ، وتُكوِّرَ
السَّماءَ طيناً بعد طينٍ يلدُ الكائنُ
في كَثيفهِ شفافيةَ حضوركَ
مُطلقاً كالذُّعرِ،

أيُّها الأبُ العَمَاءُ.

مُؤَيَّدٌ أنتَ بالحيلةِ، مُؤيَّدٌ بالكبدِ
الرجراجِ كثديِ العانسِ، بالمسكونِ
من هياكلِ الفردوسِ المهجورِ.
والأرواحُ تتوارَى في اقتحامِها
البرزخَ فتكتشفُكَ ملولاً، نزيلَ
جمالٍ أرقَ يتقلَّبُ في الرمادِ
الآدميِّ. ألا أيقظْ شكواكَ تلكَ
الإوزَّةَ الراكضةَ حولَ بركةِ الأزلِ،
واغتسلْ في اليقينِ الذي لم تكنْهُ،

أيُّها الأبُ العماءُ.

صَبْراً: يتعافى الكَبِدُ العَريقُ؛
تتعافى اللَّوعةُ في الظِّلِّ المُلقى
من تماثيلِ الغَمامِ على الهاويةِ،
والجراحُ التي آنَسَتِ الوجودَ-
إذْ فتَّقتِ الوجودَ نظراً بعدَ
آخرَ في ثمرةِ الأَلَمِ- رُسُلُ النشيدِ
إلى امتداحِكَ. آجالٌ في
معارجِ آجالٍ. صَبْراً: ستوقظني
اليدُ الأُنقى من سُباتِ
الخواتيمِ أنْ تستعرضَ طرائدَ الأزلِ
مخابئَ الهيئاتِ الأزليَّةِ،

وتُسمّي الأقفالَ مقابضَ المعاني
وزلازلَها. متاعٌ أكثرُها، متاعٌ
ضَنٌّ ، وحروبُ ضَنٍّ . آجالٌ
تتعافى في الكَبِدِ . هَرْجَلَ
المَنيُّ . قُلْ لي : أيُجري عليكَ
ما على الدَّمِ من عقدٍ بلى ،
آتيكَ من البَدَدِ الحافظِ سيِّدِ
النُّقْلَةِ من شكيمتي إليكَ ،

أيُّها الأبُ العَمَاء .

القُبَلُ ذاتُها ، القُبَلُ ذاتُ الأدراجِ ،
الآهِلةُ بأشباحِ الصَّيادينَ . القُبَلُ
النُّمورُ على أكَماتِ الجسدِ . السهّاراتُ
متدافعةً من شجرِ المُنتهى إلى
سِدْرةِ الغياهبِ . القُبَلُ القُوى
صاعدةً درجَ العَدْلِ إلى النَّهْبِ .
القُبَلُ الأكَماتُ ، الصُّفورُ . القُبَلُ
الشِّجارُ في الأروقةِ النُّورانيّةِ .
القُبَلُ المقايضاتُ المحسوبةُ بأرقامِ
الفَجْرِ الحَطّابِ . القُبَلُ الغلاصمُ في
الماءِ مرفوعاً إلى شفتيكَ المُجرَّحتيْنِ .
رُدَّها إلى فمي ، أيُّها الأبُ الماءُ .

تُمزِّقُ السماءُ، ببراثنِ اللّامحدودِ،
غزالةَ الآجُرِّ المنتصبةَ في
هيكلِكَ شرقاً، هناكَ، تحتَ
أنْصابِ الحظوظِ الكبرى، المتدلِّيةِ
من أُعناقِ البَجَع.

خُذْ تاجكَ من يدِ المُخيِّبِ الإسكافيِّ،
خُذْ صولجانَ النّدمِ من يدِ المُريدِ
الهاربِ، أيُّها الأبُ العَماء.

يُضرِمُ الرُّواةُ في المكنونِ الهاملِ
نارَهُ العاقلةَ إنْ حدَّثوا. فلموصِيْنَ
حلقاتٍ زَبَدًا، أُجتاحًا. فلمومِيْنَ
يأخذهم الطَّلْعُ من كُنْهِ الواحدِ
إلى سِفاحِ الكثيرِ، وهم، كثيرٌ
تخيَّرونَ نجوى الخطوةِ إلى
كمأتينِ كمأةِ العروقِ الشريدةِ.
رواةُ مغاليقَ، حسبُهُ في
تصاريفِ الشَّكلِ، محدودونَ
يقينًا سلالمَ إلى الشَّكِّ، كأنَّهم
النَّفَسُ الأوَّلُ من رئةِ الهيولى.

إليكَ، خُذْهُم إليكَ يَرْوُوا
ما ادَّخَرْتَ من سطورِ المعلومِ في
خزائنِ الغَيْبِ ذاكَ ـ غَيْبِ الحَلَقةِ
النُّحاسِ على بابِ العِلَلِ.

خِلْفُ عَقْلٍ يُبسِّرِحُ القَطيعَ
الذَّهبيَّ في أُرجاءِ غَمامِكَ،

أيُّها الأبُ العَمَاء.

الثلوجُ تختصرُ النقوشَ النافرةَ في
الصخرةِ الدَّمويةِ - صخرتكِ أنتِ،
التي عضضتَ عليها بنواجذِ الرقمِ
أزرقَ كالتخمين. الثلوجُ الأقاليمُ،
مهبُّ الأعالي على القمّةِ. الثلوجُ
المسالحُ، حيثُ العروجُ من قمرٍ وسيلٍ
إلى آخرِ جناحِ التهلكةِ. لا إرجاءَ.
عصرٌ تقبضهُ الكمالُ الأبيضُ
على النقشِ، والأممُ تتلوّى
خرساءَ؛ أقفالٌ تتلوّى؛
الجمادُ والسماءُ يتلوّيانِ مختنقينِ

في صدفة النّاس الخالق . منذ
صخرتك أنت المختصرة في المد
كأنما تنزف خبالك قطرة
قطرةً من صدوع الخلق وكسور
الممكن . أينك إن خصصت تخصيص
المنهوب ؟ تلوح علائق ، تشبهات ،
ظروف مرجأة ، مقاصير ، أدراج
إلى المشكل القيوم . بل
وحدك تحتضر المغاليق شهوات
الكيد على فروجها ، والثلوج
نواجذك تعض بها النقوش

التي لم تأكل ،

أيها الأبُ الَعماء .

سَتَرَّاجُونَ على أبوابِ المضائقِ
يسكرونَ للألمِ كُؤُوسَهُ الأرقَّ.
تحتَ ألسنتهم حجرُ النُّشادرِ، وأكبادُهم
في الكبريتِ. لا يصفونكَ إلاَّ
وصفَ الحيلةِ، مُستندينَ إلى
شجرِ الخرنوبِ في رَشَنَاقٍ واحدٍ من
زجاجِ البحرانِ. أأوكلتهم أنْ
ينجرُوا السّراقَ المُعذّبَ من
خشبِ الشّمسارِ، ويفتلوا الحبالَ
بزيتِ السّندوسِ؟ مَهلاً،
لتُوقدَنَّ إليكَ، في الشّروقِ الأعمى،

قناديلُ من شحم النُّون ذي الزَّعانفِ
البازلتيّة في بحرك البازلتيّ ،
ولنهدمَنَّ المخيبَ نقشاً نقشاً حتى
ينزفَ الخلاءُ الكليُّ نسلكَ صفاً
من زنوجها ، حراباً بعد آخر ، وتشبثها
بهديتها في النقاء المسلوخ لنشأة
يقينك ،
أيُّها الأبُ الصمّاء .

خُنفُساءُ أُمِّكَ اللَّواتي دَخَّنَّ المحقولَ،
عبوراً بِكراتِ الرَّوثِ الذهبيِّ مِن
فكرةٍ إلى فكرةٍ، تتساقطُ أرجُلُهُنَّ
على الأدراجِ، تتساقطُ قرونُهُنَّ–
قرونُ النِّسيانِ. خنافسُ
بِيضٌ هُنَّ بصُراكَ البياضُ
المستَعرِضُ نزوةَ الخلودِ الجاهلِ.
مِحنةٌ بيضاءُ تتصيَّدُ بشَخصِّها
الخلائقُ كنوزَكَ الفارقةَ في
في الخطوطِ الفارقةِ، والصِّفاتُ
تَستَنتِجُ الصِّفاتِ عليكَ. أدخُلِ

المقفولَ بالحيواناتِ مرصوصةً في القصديرِ

أدْخل النَّحبَ المُسْتَتْبَتَ من نَفْخِ

الصُّوَرِ على لَهبِ الأَشكالِ. خُنفساءاتُكَ

بِيضٌ يدحرجْنَ كُراتِ الحِبْرِ على الفراغِ

المسطورِ بقلم الشَّهوةِ. تُعِدُّهُنَّ بأرقامِ

الرمادِ. هاهُنَّ خارجاتٌ من صدوعِ

اللَّوحِ وقد أربكهنَّ أن تعتَّرَ أفلاكٌ

بأفلاكٍ في احتدامِ المُطلقِ.

بِيضٌ. وأنا، النَّرجسُ الذي

أرفعُهُ لن ترفعَهُ يدٌ أخرى

إلى بُحرانِكَ، أيُّها الأبُ العَماءُ.

الأفلاكُ الأحدى عشرةَ. اللّوازمُ
الفَناءاتُ والهيولى. البَيد السّبَبُ.
الهباءُ الأنقى. الذّرّةُ الدّهريّةُ.
الإنصاتُ إلى خزائنِ اللّونِ المعادنُ
أسفلَ. المعادنُ أعلى. الطّوقُ
الزّبدُ. لاهوتيّةَ. لاقيامَ. حشْرٌ
بسيْطٌ: ضمّ هذا إلى غيرِهِ.

طُهاةٌ يرفعونَ الأبواقَ إلى فمِ
اليقينِ الحالمِ، والأسئلةُ على
حالِها، أيُّها الأبُ العماء.

أَعطيتَها بذخَ نسيانِكَ. لا تَقُلْ
عليها. كنتَ تراها في المَفْصِلِ الذي
أَرَّقَ الجادةَ في يديكَ، وها هي لكَ،
بالخسارةِ المُنسرحةِ للنعمةِ، فَتيَّةً
تتجاسرُ على الكاحلِ المُنشدِّ بالكهولاتِ.
أَعطيتَها التي لا تَقُولُ لكَ عليها
هِبَةً من آمتنانِكَ لي أُنّني خيالٌ،
هِبَةً هي القَدَمُ الوارثُ بجمعِ قلبي
من جرارِ المَمسوسينَ على حوافِ
الغَسَق. يا للمَفْصِلِ أَنْشَأَ هذا
مليّنْ. سأوافيكَ بالخاتمةِ الظِّلِّ،

بها ـ تلكَ الحَجارةِ إذْ تتعافى
الذُّكُورةُ في تأويلها نَهْبًا نَهْبًا. لا قَبْلُ.
لا قَبْلُ. بيدَيْن ترتعشان من عَصْرِ
الكمأةِ النورانيةِ على فَرْجِها سأعيدُكَ
إليَّ هاذيًا.

عَرفْتُها البارحةَ أُنْثاكَ ـ طريةَ
الوَعْدِ المائيِّ على فراشِ المَكْنونِ،
أيُّها الأبُ الصَّماء.

النمرُ السّياجُ، ذو القوائمِ الحديدِ
يطوّقُ العماراتِ التّسعَ. شَكلُهُ
قلبُهُ. حدافُ عَصَبٌ. أحشاءُ
شُرفاتٌ. وَبَرٌ أبيضُ حول شدقيهِ-
وَبَرٌ شجيراتِ الجيرانيوم. هادئٌ
متشابكٌ. مرتجفٌ متشابكٌ ثابتٌ
بمخالبِهِ الغائرةِ في الطّوقِ الإسمنتِ.
رصينٌ في مرتبتِهِ كسياجٍ. متثائبٌ
تلتمعُ الشعاعاتُ على نابَيهِ.

نمرٌ سياجٌ تتحكُّ على شباكِ هيكلِهِ
شقيقاتُ الميموزا التّسعُ،

وتتدلى من ثغراتِ قلبه الحديدِ خصلُ
النُّورِ. وماذا؟. النمرُ الشجرةُ، ذو
الحنينِ الفائحِ من صمغِ الكينا. النمرُ
المتماوجُ على أرواحِ الورقاتِ
المُتَراصفةِ صَلْدَةً لعبورِ ظلِّه النباتيِّ،
عيناهُ على الطرائدِ متجاسرةً أن تتمرأى
في قبابِ النسغِ الصَّقيلةِ، وقلبُهُ
يخفقُ على الترابِ من مشاجراتِ
الجذور.

النمرُ الشجرةُ، خيالُ ذاتِه المُنْجِبُ
مكيدةَ الحدائقِ، أيها الأبُ العَماء.

صَعُبَ أنْ تَلِجَ إلى الكمالِ آيةٍ .
أدقُّ خطوِكَ - خطوُ البلبلِ ؟
أدقُّ أرقِكَ - أرقُّ النشأةِ .
موحشٌ مشرّدتَ الحقلَ بشعاعِ
نباتٍ إلى الكثيبِ الذي
يتقلّبُ شكلاً بعد شكلٍ من
سِفادِ الريحِ .

ضعْ راحتكَ في راحةِ الزائلِ ،
وتنشّقِ الخلودَ من حدائقِ الرّقمِ ،
أيُّها الأبُ الصمّاءُ .

أَلمراتبُ تتوازى شقراءَ في النَّشيدِ
والمِيْتَاتُ تتقاطعُ :

سَبْكٌ من آلةِ العماءِ، سَبْكٌ
نقيٌّ في المِحنةِ، صُلْبٌ تتبادلُهُ
النقوشُ على خواتمِ الملائكةِ
المذعورينَ .

أَعِدْني نَدَماً، أيُّها الأبُ العماء.

هنيئاً للحياة نحيبُها الخافتُ بين
يديَّ .
هنيئاً للموتِ نحيبُهُ الخافتُ في
شهواتي : عاقلاً وشقيقاً وتَبَغْ .
نميمتانِ أسرَّهما العَدَمُ في
يقظتهِ الحيَّة إلى الصيروراتِ
القابضةِ بيدِ الحيلةِ على الأزل .

هنيئاً للّذائذِ التي فاتَها أنْ
تُمسِّني في صعودِها من جراحِكَ .
أغلقِ المنافذَ إليَّ - منافذَ الجمادِ

الرَّقيقِ، واسْتَبِقْني مُمَرَّغاً في
المُحْضِلِ، علَى قناعِ اللانهاياتِ
البشوشَةِ من تَعَبِها أن تبقى
هكذا لانهاياتٍ بشوشَةً تأكُلُ
النُّقْلَ على مائدةِ اللّه.

هنيئاً للعافيةِ نَجْواها إلى
الخَمْرِ الأَقْدَمِ مرفوعةً من فَمِها
الأَنينِ: أغْلِقْ علَى العافيةِ
ذاتَ الأحشاءِ الجَمْرِ. سوِّي
ما يشاءُ الملحُ في زفيرِ المُختنقِ

مِن خُبْزِكَ - خُبْزِ المَكْرِ. اللّذائذُ
تتوالى، - أراها - ليلاً بعدَ آخرَ
في القواريرِ ذاتِها، التي أنْضَجَها
اللّهبُ الخزّافُ. اللّذائذُ الذّوي في
قلوعِ الغياهبِ المُسْتَطْلَعةِ من
سُرادِقِها المائيِّ نَشْأةَ الخالد.

هنيئاً: رَهْزُ فَحْلٍ يموّجُ المقدورَ
على سَريرِ الكُلّيِّ، والمتناهاتُ
تَدُلُّ البَدْءَ - في الرُّسُومِ الباقيةِ

مِن عُبُورِكَ مَعَاقِلَ اللَّوْنِ غاضِباً -
على المَمَالِكِ إلى الأَكْبَرِ
الأَكْبَرِ، أيُّها الأبُ العَمَاءُ،

العَمَاءُ،

العَمَاءُ.

١٩٩٨- ١٩٩٩

صدر للمؤلِّف

- كل داخلٍ سيهتف لأجلي، وكل خارج أيضاً (شعر)
- هكذا أبعثر موسيسانا (شعر)
- للغبار، لشمدين، لأدوار الفريسة وأدوار الممالك (شعر)
- الجمهرات (شعر)
- الكراكي (شعر)
- بالشبّاك ذاتها، بالثعالب التي تقود الريح (شعر)
- البازيار (شعر)
- طيش الياقوت (شعر)
- المجابهات؛ المواثيق الأجران؛ التصاريف، وغيرها (شعر)
- الديوان (مجموعات شعرية في مجلد واحد)

- فقهاء الظلام (رواية)
- أرواح هندسية (رواية)
- الريش (رواية)
- معسكرات الأبد (رواية)
- الفلكيون في ثلثاء الموت: عبور البشروش (رواية)
- الفلكيون في ثلثاء الموت: الكون (رواية)
- الفلكيون في ثلثاء الموت: كبد ميلاؤس (رواية)
- أنقاض الأزل الثاني (رواية)
- الجندب الحديدي (سيرة الطفولة)
- هاتِهِ عالياً؛ هاتِ النَّفير على آخره (سيرة الصِّبا)

المطابع التعاونية الصحفية ش م ل، بيروت، لبنان
نيسان ٢٠٠٠

لا تُختَزَلُ قصيدةُ هذا الكتابِ إلـى تعريفٍ بها، لأنها ـ بتمامِها ـ تعريفٌ مُختَزَلٌ بالضرورةِ التي تُنشِئُها مأهولةً بما لا يُعرَف.

حَسْبُها أن يعيدها القارئُ علـى نَفْسِه تَرْجَمة بإشـارات شَرَاكَتِـهِ.

صدر للمؤلف عن دار النهار: الديوان، طيش الياقوت (١٩٩٦)، ثلاثية رواية بعنوان «الفلكيون في ثلاثاء الموت» (١٩٩٦، ١٩٩٧) ورواية «انقاض الأزل الثاني» (١٩٩٩).



ISBN 2-84289-292-5